في الدنيا ومن شر بوائق الدهر رواه الترمذي من حديث
علي امير المؤمنين وقال اسناده ليس بالقوي وفي رواية
ذكرها رزين بن معاوية السرقسطي الاندلسي في جامعه كان
اكثر دعائه صلى الله عليه وسلم يوم عرفة بعد قوله لا اله الا
الله وحده لا شريك له له الملك وبه الزيادة علم انه لا مخالفة
بين هذا الحديث وبين حديث عبد الله بن عمرو بن
العاص قال اكثر دعائه صلى الله عليه وسلم يوم عرفة
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير
وهو على كل شيء قدير اخرجه احمد برجال ثقات اللهم لك
الحمد كالذي تقول لم يقل هنا وخيرا مما نقول نقص من
بعض رواته اللهم لك صلاتي ونسكي عام بعد خاص ان
اريد به العبادات كلها ومغاير ان اريد الذبح في الحج والعمرة
ومحياي ومماتي وعليك يا رب تراثي فضلا منك يرعوك
اثابته الطابع وانت لا تخلف الميعاد اللهم اني اعوذ بك من عذاب
القبر ووسوسة الصدر قال ذلك اعترافا بالعبودية
وخضوعا للالوهية وتعليما لامته والا فهو عالم بانه
لا يعذب في قبره ولا يوسوس في صدره ومن شتات
الامر وتشتته ومن شر كل ذي بطش من انس وجن وغيرهما
كالدواب والهوام وفي الترمذي فضل الدعاء سيما اخبره
يوم عرفة وفي الموطا افضل الدعاء دعاء يوم عرفة اي
اي اعظمه ثوابا واقربه اجابة ويحتمل ان يريد به اليوم
وان يريد به الحاج خاصة قاله الباجي وافضل ما قلت
انا والنبيون من قبلي وفي حديث علي عند ابن ابي شيبة
اكثر دعائي ودعاء الانبياء قبلي بعرفة لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وفي حديث ابي هريرة عند
البيهقي يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير
قال الابي شيخ العرب يريد انه اكثر ثوابا ويحتمل افضل
ما دعا به والاول اظهر لانه اورده في تفضيل الاذكار بعضها
على بعض والنبيون يدعون بافضل الدعاء وكان من
دعائه في عرفة كما في معجم الطبراني الصغير وكان
الكبير بسند ضعيف كما قال الحافظ زين الدين العراقي

وغيره

وغيره من حديث ابن عباس قال كان من دعاء رسول الله صلى
الله عليه وسلم في حجة الوداع عشية عرفة اللهم انك تسمع
كلامي اي لا يعزب عنك مسموع وان خفي بتبيين جارحة وتبصر
وترى مكاني سواء كنت في ملا او خلا وفيه ان سمعه
متعلق بالمسموعات وبصره بالمبصرات وعليه اهل السنة
وتعلم سري ما اخفي وعلانيتي ما اظهر لا يخفى عليك شيء
من امري تاكيد لما قبله لدفع توهم المجاز او التخصيص
وفيه دلالة لقول اهل السنة ان علمه يتعلق بالجزئيات
والكليات انا البائس بموحدة فهمزة فمهملة اسم فاعل
اي الذي اشتدت ضرورته اليك في جميع احواله واموره
المستغيث المستعين المستنصر بك فاكشف كربتي وازل
شدتي المستجير بالجيم الطالب منك الامان من عذابك
الوجل بفتح الواو وكسر الجيم اي الخائف المشفق اي الحذر
يقال اشفق من كذا بالالف حذر كما في المصباح وقال
الزمخشري اي اشفق من هذا اي خائف منه خوفا يرق
القلب ويبلغ منه مبلغ المقر المعترف بذنوبه عطف
بيان قال الجوهري وغيره اقر بالحق اعترف وقال الزمخشري
اقر على نفسه بالذنب اعترف اسالك مسالة المسكين
الخاضع الضعيف سمي بذلك لسكونه للناس بكسر الميم
عند العرب الا بني اسد فبفتحها قال بعضهم نصب
مسالة بنزع الخافض ابلغ في قيام الوصف به لاثبات
المسالة لنفسه في الخبر اي اسالك كما انا كذلك ونظيره
البيضاوي او مفعول به مضاف الى المسكين لما فيه
من الذل والخضوع الموجب لمد المن عليه وحذف الفا
من اسالك للمبادرة للمطلوب مع الاشتغال عنه باسلوب
اخر من التذلل وهو النوع الثالث فانه بدا بالرب
وساله على الانفراد ثم ثنى بالسيد كذلك صريحا وثلث
بما للرب والسيد على وجه الصراحة والكناية في العبد
كنظيره في قوله وابتهل اليك ابتهال المذنب الذليل التضرع
اليك تضرع من اخجلته مقارفة الذنوب قال الجوهري
وغيره الابتهال التضرع وقال الزمخشري الابتهال الى
الله تضرع توجهه في الدعاء ابتهالا مشتملين الذليل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1